استشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة فى المملكة العربية السعودية حتى عام 1455 هـ

مقدم الى ندوة التعليم العالى للفتاة " الأبعاد والتطلعات "

جامعة طيبة – المدينة المنورة

1431/1/20-18هـ 4-2010/1/6 م

إعداد

أ.د. مهنى محمد ابراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوى واقتصاديات التعليم

جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

الباحة ص.ب 1988

obeikandl.com

ملخص البحث :

حظي التعليم العالي للفتاة السعودية – ومازال – بعناية ورعاية واهتمام كبير من قبل الدولة ، في مجالات عدة من بينها القبول في مؤسسات التعليم العالي ، والأبنية التعليمية والتجهيزات ،والتمويل ، وهيئات التدريس والدراسات العليا والابتعاث ، وغير ذلك ، وأصبحت هناك جامعة تخص البنات بالمملكة هي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض ، إضافة الى الفرص التعليمية المتاحة للفتاة في عشرين جامعة حكومية بمختلف مناطق المملكة علاوة على توفر فرص التعليم العالي الأهلي للفتاة في بعض مناطق المملكة

وفيما يتعلق بنشأة التعليم العالي للبنات ، فقد صدر الأمر الملكي الكريم رقم 842 في 1388/2/1هـ بتشكيل لجنة من أعلى المستويات لدراسة مشروع التعليم الجامعي للبنات من جميع جوانبه ، وتحديد الخطوط العلمية لإقامته ، ووضع المشروع موضع التنفيذ ، وبدأت ثماره بافتتاح أول كلية تربية للبنات في الرياض عام 1390هـ تتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات .

وتوالى إنشاء الكليات الجامعية ومؤسسات التعليم العالي للفتاة والتي بلغت نسبة المسجلات بها حوالي 70% من مجموع المسجلين الكلى وهو366344 طالب وطالبة عام 1424/1423 هـ

والمستقرئ لواقع التعليم العالي للفتاة السعودية يتضح له أنه بالرغم من الجهود المبذولة في سبيل الارتفاع بمستوى الكم والكيف إلا أن هذا النوع من التعليم مازال دون الطموح المطلوب ،حيث أن هناك تحديات عديدة تواجه التعليم العالي للفتاة السعودية ، ومواجهة هذه التحديات تتطلب استشراف مستقبل التعليم العالي للفتاة السعودية حتى عام 1455 هـ

وهذا الاستشراف يستدعى رسم رؤية مستقبلية للتعليم العالي للبنات بالمملكة، تتأسس على توقعات الطلب الاجتماعي على هذا التعليم والتخطيط له بحيث يرتبط بسوق العمل وحاجته الى كوادر وطنية مؤهلة ،

حاول البحث الحالى استشراف مستقبل التعليم العالي للفتاة السعودية وذلك باستخدام منهج البحث الاستشراف الذي يعتمد – غالبا – على المدخل الاستكشافي والمدخل الاستهدافي :

الاستكشافي Exploratory Approach ، يصور المستقبل من منظور ما يحتمل أن يكون، والاستهدافي Normative Approach ، يصور المستقبل من المنظور المرغوب في حدوثه .

وأخذالبحث الحالى بمدخلي الاستشراف الاستكشافي والاستهدافي ، وذلك لمحاولة استشراف مستقبل التعليم العالي للفتاة السعودية من خلال المحاور التالية :

- **بعض مؤشرات التنمية بشكل عام**

- الوضع الراهن لواقع التعليم العالى للفتاة السعودية
- التحديات الحالية والمستقبلية التى تواجه التعليم العالى للفتاة بالمملكة
- نواحى القوة والفرص المتاحة بالتعليم العالى للفتاة بالمملكة
- تصور مستقبلى للنهوض بالتعليم العالى للفتاة السعودية
- سيناريوهات الطلب على التعليم العالى للفتاة السعودية حتى عام **1455** هـ

obeikandl.com

مقدمة :

شهد التعليم العالي في المملكة تطوراً كبيراً غير مسبوق ، وفي فترة زمنية قياسية ؛ حيث بدأ هذا التعليم عام 1369هـ بكلية واحدة هي : كلية الشريعة بمكة المكرمة ، وبعدد محدود من الطلاب لم يتجاوز خمسة عشر طالباً ، ليصل إلى عدة كليات ذات تخصصات متنوعة تنتمى الى عدة جامعات ، موزعة على جميع أنحاء المملكة ، ويدرس بها حوالى366 ألف طالب وطالبة عام 1424 هـ .

وقد حظى التعليم العالى للفتاة السعوشية – ومازال – بعناية ورعاية واهتمام كبير من قبل الدولة ، فى مجالات عدة من بينها القبول فى مؤسسات التعليم العالى ، والأبنية التعليمية والتجهيزات ،والتمويل ، وهيئات التدريس والدراسات العليا والابتعاث ، وغير ذلك، وأصبحت هناك جامعة تخص البنات بالمملكة هى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض ، إضافة الى الفرص التعليمية المتاحة للفتاة فى عشرين جامعة حكومية بمختلف مناطق المملكة علاوة على توفر فرص التعليم العالى الأهلى للفتاة فى عدة مناطق بالمملكة .

وفيما يتعلق بنشأة التعليم العالي للبنات ، فقد صدر الأمر الملكي الكريم رقم 842 في 1388/2/1هـ بتشكيل لجنة من أعلى المستويات لدراسة مشروع التعليم الجامعي للبنات من جميع جوانبه ، وتحديد الخطوط العلمية لإقامته ، ووضع المشروع موضع التنفيذ ، وبدأت ثماره بافتتاح أول كلية تربية للبنات في الرياض عام 1390هـ تتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات .

وتوالى إنشاء الكليات الجامعية ومؤسسات التعليم العالى للفتاة والتى بلغت نسبة المسجلات بها حوالى 70% من مجموع المسجلين الكلى عام 1424/1423 هـ

والمستقرىء لواقع التعليم العالى للفتاة السعوشية يتضح له أنه بالرغم من الجهوش المبذولة فى سبيل الارتفاع بمستوى الكم والكيف الا أن هذا النوع من التعليم مازال شون الطموح المطلوب ،حيث أن هناك تحديات عديدة تواجه التعليم العالى للفتاة السعوشية ، ومواجهة هذه التحديات تتطلب استشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة السعوشية .

و الدراسة الحالية محاولة لاستشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة السعوشية حتى عام 1455 هـ ، وذلك باستخدام منهج البحث الاستشرافى ، وهناك مدخلان غالبا فى بحوث الاستشراف هما المدخل الاستكشافى

والمدخل الاستهدافى :

أما المدخل الاستكشافى Exploratory Approach فيصور المستقبل من منظور ما يحتمل أن يكون، بينما المدخل الاستهدافى Normative Approach فيصور المستقبل من المنظور المرغوب في حدوثه

وبالنسبة لاستشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة السعوشية ، تطلب هذا النظر فى التوقعات المستقبلية المحتمل حدوثها كما يحتاج رؤية المستقبل المرغوب حدوثه .

وأخذ ت الدراسة الحالية بمدخلى الاستشراف الاستكشافى والاستهدافى .

محاور الدراسة :

- بعض مؤشرات التنمية بشكل عام
- الوضع الراهن لواقع التعليم العالى للفتاة السعوشية
- التحديات الحالية والمستقبلية التى تواجه التعليم العالى للفتاة بالمملكة
- نواحى القوة والفرص المتاحة بالتعليم العالى للفتاة بالمملكة
- تصور مستقبلى للنهوض بالتعليم العالى للفتاة السعوشية
- سيناريوهات الطلب على التعليم العالى للفتاة السعوشية حتى عام 1455 هـ

أولا : بعض مرشرات التنمية بشكل عام :

الوضع السكانى بالمملكة :

بلغ عدد سكان المملكة نحو (22.6) مليون نسمة عام 1425هـ ، وشكّل السكان السعوديون منهم نحو (16.5) مليون نسمة، بنسبة(72.9%) من إجمالي السكان. وتشير البيانات الديموجرافية للمدة 1413-1425هـ ، إلى سرعة النمو السكاني حيث بلغ متوسط النمو الطبيعي للسكان السعوديين (2.5%) سنوياً ويتوقع أن يرتفع عدد السكان الى حوالى 30 مليون نسمة عام 1445 هـ

الوضع التعليمى :

لقد حظي قطاع التعليم باهتمام الدولة الواسع وتم استهداف تكامل المستلزمات الضرورية للعملية التربوية من مبانٍ ومدرسين ومناهج، ونتيجة لهذا الاهتمام فقد حصل قطاع تنمية الموارد البشرية نحو

obeikandl.com

(57.1%) من إجمالـي الإنفاق على جهات التنمية خلال خطة التنمية السابعة. ومع نهاية الخطة وصل عدد الطـلاب والطالبـات في مختلف مراحل التعليم العام إلى نحو (4.6) مليون طالب وطالبة، أو بحدود (30%) من مجموع السكان، يتلقون تعليمهم في أكثر من (25) ألف مدرسة، ويقوم على تعليمهم نحو (386.2) ألف معلم ومعلمة. وتشكل الطالبات ما نسبته (48.6%) من الإجمالي. ومن مراجعة أعداد المقيدين لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي يتضح أن نسبة الإناث كانت (48%) و(50.3%) على التوالي. أما التعليم العالي (الدبلوم والجامعي والدراسات العليا) فقد تفوقت أعداد الطالبات، وبلغت نسبة الخريجات (56.5%) من الإجمالي.(وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة ،1425-1329 هـ

وبالنسبة للوضع التعليمى للإناث فعلى الرغم من البداية المتأخرة نسبياً في تعليم البنات مقارنة بالبنين فقد ارتفعت نسبة البنات بمراحل التعليم ومستوياته بشكل كبير، فخلال المدة (1395-1422هـ) بلغ معدل النمو السنوي المتوسط لإجمالي قيد الإناث في جميع مراحل التعليم نحو (8%)، في حين بلغ للبنين (4.2%). وبالتالي فقد تم سد الفجوة في مؤشرات القيد للجنسين في المرحلتين الثانوية والجامعية

إن التغيير الإيجابي في الوضع التعليمي في الأسرة السعودية قائم ويزداد رسوخاً كما يتضح من نتائج مسح صحة الأسرة لعام 1417ه التي تبين أن (93%) من النساء يفضلن حصول بناتهن على تعليم جامعي، في الوقت الذي بلغت نسبة من يفضلن التعليم الجامعي للأولاد (97%)،

الوضع الصحى :

يعد متوسط العمر المتوقع عند الولادة أحد أفضل المؤشرات للتطور الصحي في البلدان حيث يمكن اعتماده مؤشراً لخلاصة الجهود في تطوير الوضع الصحي في البلد المعني. وقد ارتفع هذا المتوسط في المملكة من (53) عاماً في السبعينيات إلـى (71.9) عاماً في عام 1424/1423هـ. ويبلغ العمر المتوقع عند الولادة (71) عاماً للذكور و(73.6) للإناث. ويضع هذا المتوسط للعمر المتوقع عند الولادة المملكة في مصاف العديد من الدول المتقدمة في هذا المضمار

ونتيجة للنمو في الخدمات الصحية فقد ارتفع متوسط العمر المتوقع للإناث عند الميلاد ليبلغ (73.6) عاماً، وللذكور (71) عاماً، عام 1423هـ. علماً أن إنجاز المملكة في هذا المجال يفوق المتحقق في المنطقة العربية، ويوازي المستويات التي بلغتها العديد من الدول المتقدمة. ويمكن اعتبار الارتفاع في متوسط العمر المتوقع للإناث عند الميلاد مؤشر لمجموع المنجزات في القطاع الصحي.

العمالة :

تشير بيانات خطة التنمية السابعة إلى ارتفاع حجم العمالة الكلية من (7.23) مليون عامل في عام 1420/1419هـ إلى نحو (8.27) مليون عامل عام 1424/1423هـ بمعدل نمو سنوي متوسط قدره (3.4%)، وهو ما توفرت معه حوالى مليون فرصة عمل خلال المدة نفسها. وقد شغلت العمالة الوطنية من هذه الفرص الوظيفية نحو (56.4%).

ومن حيث توزيع العمالة حسب الجنسية والجنس، فقد بلغ حجم العمالة الوطنية (3.30) مليون عامل في عام 1424/1423هـ تشكل الإناث منها نحو (12.2%)، كما بلغ حجم العمالة الوافدة نحو (4.97) مليون عامل. ومع أن زيادة العمالة الوطنية خلال السنوات الأربع الأولى من خطة التنمية السابعة قد تجاوزت المستهدف، حيث ارتفع معدل الزيادة السنوية من (4.7%)، وهو المعدل المستهدف إلى (5.1%)، إلا أن حجم العمالة الوافدة قد ارتفع أيضاً خلال المدة نفسها بنحو (457) ألف عامل، بمعدل نمو سنوي متوسط قدره (2.4%)، في حين كان المستهدف لكامل زمن الخطة هو انخفاض في حجم تلك العمالة.

أما من حيث المستويات التعليمية للعمالة في المملكة، فان حوالى 29 % من إجمالي العمالة بالمملكة هم ممن لا يحملون مؤهلات علمية (أمي، يقرأ ويكتب)، وتتركز هذه النسبة بصورة أكبر في العمالة الوافدة، إذ تصل إلى ما نسبته 42%، فيما لا تتجاوز هذه النسبة 15% لدى العمالة الوطنية. هذا من جانب، ومن جانب آخر تصل نسبة حملة الدرجة الجامعية فأعلى من إجمالي العمالة الوطنية إلى نحو 21%، فيما لا تتجاوز نسبة حملة المؤهلات نفسها من إجمالي العمالة الوافدة نحو 14%

(وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة ،1425-1329 هـ)

البطالة :

هناك اختلالات فى العرض والطلب في سوق العمل ، ومن أهم تلك الاختلالات مايلى :

ارتفاع درجة اعتماد الاقتصاد الوطني على العمالة الوافدة الناشئ عن عدم مواكبة قوة العمل

openkenan.com

المحلية لزيادة الطلب الكلي عليها حيث تقدر فجوة الجنسية بين العمالة الوافدة والعمالة الوطنية بنحو (1.5) ألف عامل وافد لكل ألف من العمالة الوطنية عام 1424/1423هـ.

وقد بلغ معدل البطالة عام 1423هـ (9.7%). وهذا المعدل يزيد بين الإناث عنه بين الذكور. كما أن معدلات البطالة عند الذكور تبلغ مداها الأعلى بين حملة الشهادة الثانوية (10.8%)، في حين تبلغ هذه النسبة عند الإناث ممن يحملن الشهادة الثانوية نحو (27.9%).

ومع تطور مراحل التنمية وانعكاس جهودها على أوضاع المرأة (وخاصة في مجال التعليم) بدأت نسبة إسهاماتها في سوق العمل بالارتفاع التدريجي. ومع عام 1424/1423هـ ارتفعت هذه النسبة إلى (10.3%)، وبلغت نسبة الإناث (14%) من قوة العمل. وهذه النسب تبين محدودية مشاركة الإناث في قوة العمل، خاصة عند مقارنتها مع مثيلاتها في العديد من الدول العربية والإسلامية .

(وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة ،1425-1329 هـ)

كما أن هناك ضعف مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وتعزى محدودية النشاط الاقتصادي للمرأة، بدرجة كبيرة، إلى ضيق مجالات العمل المتاحة لها.

ثانيا : الوضع الراهن لواقع التعليم العالى للفتاة السعودية :

من المعلوم أن مخرجات التعليم الثانوى العام هى مدخلات التعليم العالى والجامعى ، وبالنسبة للتعليم العام ، شهد عدد خريجي الأقسام العلمية للمرحلة الثانوية ارتفاعاً ملموساً خلال خطة التنمية السابعة، حيث ارتفع عددهم من (72305) عام 1420/1419هـ إلى (114892) عام 1424/1423هـ، وازدادت نسبتهم في إجمالي خريجي المرحلة الثانوية من (43.9%) إلى (51.4%) خلال المدة نفسها.

أما بالنسبة للتعليم الجامعي والعالي، تشير الإحصاءات الصادرة عن وزارة التعليم العالي إلى أن عدد الكليات العلمية في المملكة ارتفع من (105) كليات عام 1421/1420هـ إلى (108) كليات عام 1424/1423هـ. كما شهدت المدة نفسها ارتفاعاً ملموساً في أعداد الطلبة المقيدين بمرحلة البكالوريوس في المجالات العلمية، حيث ارتفع عددهم من (39995) طالباً إلى (63779) طالباً بمعدل نمو سنوي متوسطه (12.4%). ورافق ذلك تزايد الإقبال على التخصصات العلمية لطلبة الدراسات العليا وبمعدل

نمو سنوي متوسط قدره (11.2%)، وارتفع عدد المبتعثين خارج المملكة في التخصصات العلمية إلى نحو (6038) مبتعثاً عام 1424/1423هـ مقارنة بنحو (2422) مبتعثاً عام 1420/1419هـ.

وبالنسبة للملتحقين بالتعليم العالى ، فقد ارتفع عدد الطلاب والطالبات المسجلين في الجامعات وكليات البنات والكليات الأهلية بمرحلة البكالوريوس من (282433) طالباً وطالبة عام 1420/1419هـ إلى (366344) طالباً وطالبة عام 1424/1423هـ، وذلك بمعدل نمو متوسط قدره (6.7%)، وقد شكلت الطالبات ما يزيد عن (69.5%) من مجموع المسجلين عام 1424/1423هـ منهن (77.6%) يتبعن كليات البنات.

وبالنسبة للقبول في التعليم العالي، فقد بلغ إجمالي المقبولين (المستجدين) في الجامعات وكليات البنات والكليات الأهلية (126752) طالباً وطالبة في عام 1424/1423هـ مرتفعاً من (83486) طالباً وطالبة عام 1420/1419هـ ، بمعدل نمو متوسط قدره (11%) وبالتالي فقد تم استيعاب نسبة نحو (57%) من خريجي وخريجات المرحلة الثانوية .

(وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة ،1425-1329 هـ)

جدول (1)

أعداد المسجلين المنتظمين طلبة وطالبات بالجامعات وكليات البنات والكليات الأهلية بمرحلة البكالوريوس

فى خطة التنمية السابعة

المؤسسة التعليمية	1420/19هـ	1424/23هـ
جامعة الملك سعود	47067	46479
جامعة الملك عبدالعزيز	29320	34298
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	7157	7436
جامعة الملك فيصل	10332	11511

obeikandl.com

جامعة الإمام محمد بن سعود	26116	27613
جامعة الملك خالد	11740	9942
الجامعة الإسلامية	3748	4104
جامعة أم القرى	21764	25849
كليات البنـــات	125189	197570
الكليات الأهليـة	00	1542
المجمـوع	282433	366344

المصدر: وزارة التعليم العالي.

المتخرجون من التعليم العالي :

تزايدت أعـداد الخريجين انسجاماً مـع النمو الملحوظ في أعداد المستجدين في مؤسسات التعليم العالـي، فقد بلغ مجموع المتخرجين في مرحلة البكالوريوس أكثر من (53) ألف طالبٍ وطالبة عام 1424/1423هـ مرتفعاً من نحو (38) ألف طالب وطالبة عام 1420/1419هـ، بمعدل نمو متوسط قدره نحو (9%)

وقد بلغ إجمالي المتخرجين من مرحلة البكالوريوس خلال السنوات الأربع الأولى من خطة التنمية السابعة أكثر من (199) ألف طالبٍ وطالبة، منهم نحو (66%) من الطالبات. وقد توزع الخريجون على التخصصات المختلفة كما يلي: (12.5%) منهم في المجالات العلمية والتقنية (العلوم الطبيعية والهندسية والطبية والزراعية)، و(66.4%) في العلوم الإدارية والاجتماعية (الإدارة والاقتصاد والمحاسبة وعلم الاجتماع وعلم النفس ... الخ)، و(11.8%) في العلوم الإنسانية (اللغات، التاريخ، والآداب)، و(9.3%) فـي العلـوم الإسلامية والشرعية.

الدراسات العليا :

ارتفع عدد الطلبة الملتحقين في الدراسات العليا (دبلوم عالٍ، ماجستير، دكتوراه) في الجامعات

obeikandl.com

وكليات البنات من (8847) طالباً وطالبة عام 1420/1419هـ إلى (10670) طالباً وطالبة عام 1424/1423هـ وبنسبة (2.9%) من إجمالي الطلاب المقيدين بمرحلة البكالوريوس، وهي نسبة أقل من النسبة المستهدفة بخطة التنمية السابعة وقدرها نحو (10%). كما ارتفع عدد المستجدين في مراحل الدراسات العليا من (3063) طالباً وطالبة إلى (3452) طالباً وطالبة خلال المدة نفسها، في حين ارتفع عدد الخريجين من المراحل الثلاث (دبلوم عالٍ، ماجستير، دكتوراه) من (1223) خريجاً وخريجة إلى (1729) خريجاً وخريجة خلال المدة المشار إليها، وبلغ إجمالي خريجي الدكتوراه خلال السنوات الأربع الأولى من خطة التنمية السابعة (805) خريجين وخريجات، وخريجي الماجستير (3091)، وخريجي الدبلوم العالي (2111).(وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة ،1425-1329 هـ)

جدول (2)

أعداد المقيدين والمستجدين والخريجين بالدراسات العليا

الدرجة	1420/19هـ			1424/23هـ			معدل النمو السنوي المتوسط (٪)		
	مقيدون	مستجدون	خريجون	مقيدون	مستجدون	خريجون	مقيدون	مستجدون	خريجون
دبلوم عالٍ	1580	1267	412	1127	618	381	-8.10	-16.43	-1.94
ماجستير	5774	1618	674	7542	2311	1073	6.91	9.32	12.33
دكتوراه	1493	178	137	2001	523	275	7.60	30.92	19.03
إجمالي	8847	3063	1223	10670	3452	1729	4.80	3.03	9.04

المصدر: وزارة التعليم العالي

المبتعثون والدارسون في خارج المملكة :

بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون في الخارج سواء كانوا مبتعثين من الجهات الحكومية أو يدرسون على حسابهم الخاص نحو (11917) طالباً وطالبة في عام 1424/23هـ ، وذلك في مختلف مراحل

التعليم العالي، موزعين حسب المراحل الدراسية كما يلي: (56.5٪) في مرحلة البكالوريوس، و(15.2٪) في مرحلة الماجستير، و(11٪) في مرحلة الدكتوراه .

جدول (3)

الملتحقون في الدراسات العليا خارج المملكة

عام 1424/1423هـ

	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	أخرى *	إجمالي
مبتعثون من الجهات الحكومية	2293	955	1168	1806	**6222**
دارسون على حسابهم الخاص	4436	854	147	258	5695
إجمالي	6729	1809	1315	2064	11917

* تشمل زمالة + دبلوم عالٍ. (المصدر: وزارة التعليم العالي.)

أعضاء هيئة التدريس :

وبالنسبة لهيئة التدريس، ارتفع إجمالي أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي الحكومية من (14959) عام 1420/1419هـ إلى (17456) عام 1424/1423هـ، بمعدل نمو سنوي قدره (3.93%). ورغم النمو في عدد أعضاء هيئة التدريس ارتفع متوسط عدد الطلبة لكل أستاذ من (19.7) إلى (22.5) في الكليات العلمية، أمّا الكليات النظرية فقد انخفض معدل (أستاذ : طالب) من (34:1) إلى (28:1) خلال المدة نفسها.

نشاط البحث والتطوير:

يمثل نشاط البحث العلمي والتطوير أحد المهام الرئيسة للتعليم العالي خاصة في مراحل الدراسات العليا، وعاملاً أساسياً من عوامل تحسين وتعزيز الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي، علاوة على كونه رافداً رئيساً من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

obeikandl.com

تقدر نسبة العاملين في نشاطات البحث العلمي والتطوير إلى عدد السكان بنحو (23) فرداً لكل (100) ألف نسمة، وهو معدل متواضع قياساً بالمعدلات المماثلة في الدول المتقدمة الذي يصل إلى نحو (500) فرد لكل (100) ألف نسمة.

وقد أشارت دراسة مسحية للوضع الراهن للبحوث والدراسات للمدة 1420/1419-1424/1423هـ إلى أن الأبحاث المنفذة خلال تلك المدة بلغ عددها (2699) بحثاً، توزعت حسب المجال كما يلي: (38.6%) للطب، (23.2%) للهندسة، (20.5%) للزراعة، (17.7%) للعلوم الأساسية. أما بالنسبة لتوزيعها حسب النوع فكانت كما يلي: (53.4%) للبحوث التطبيقية، (10.3%) للبحوث التطويرية، و(36.3%) للبحوث الأساسية. كما دلت تلك الدراسة على عدم حدوث تغير ملحوظ سواء في مجالات أو نوع البحوث المنفذة خلال مدة الدراسة .(وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة 1425-1329 هـ)،

وتقدر نسبة الإنفاق على نشاط البحث والتطوير بنحو (0.3%) من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة متواضعة قياساً بالمعدلات في الدول المتقدمة والسريعة النمو، وتهدف السياسة الوطنية للعلوم والتقنية إلى زيادة هذه النسبة لتصل إلى (2%) بحلول عام 1446/1445هـ

ثالثا : التحديات والمخاطر :

هناك عدة تحديات فيما يتعلق بأوضاع الفتاة السعودية تعكسها خطة التنمية الثامنة ، حيث يتضح من مراجعة المؤشرات المتعلقة بأوضاع المرأة السعودية حصول تقدم كبير في المجالات التعليمية والصحية، وبقدر أعلى من مشاركتها بالنشاط الاقتصادي. ومع هذا هناك عدة تحديات من بينها مايلى :

الأمية :

على الرغم من التطور الكبير الحاصل في البنية التعليمية للسكان وخاصة الإناث، إلا أن البيانات المتاحة تبين وجود نسبة غير قليلة من الأميات، حيث تبين نتائج البحث الديمغرافي لعام 1421هـ ، إن نسبة الأمية بين الإناث من السكان السعوديين (10 سنوات فأكثر) بلغت (28.9%) من إجمالي الإناث. والنسبة المماثلة للذكور كانت (11.1%).

نوع التعليم الثانوى (المخرجات) :

من خلال تتبع تطور أعداد مخرجات التعليم الثانوي حسب الفرع (علمي وأدبي) خلال العقد الأخير ، يلاحظ أمران على جانب كبير من الأهمية، الأول: هو تفوق أعداد المخرجات من الإناث على الذكور ولجميع السنوات المعنية، وأن العدد الأكبر هو لمخرجات الفرع الأدبي من الإناث، حيث (61%) من مجموع مخرجات الإناث كانت من الفرع الأدبي. أما الأمر الثانى ، فيتعلق بالتباين في التوجه بين الذكور والإناث، ففي الوقت الذي كان التوجه الأساس للإناث نحو الفرع الأدبي، كانت الصورة معكوسة للذكور حيث نحو (65%) من مخرجات التعليم الثانوي كانت من الفرع العلمي. بعبارة أخرى إن اختيارات الذكور لمسارات التعليم الثانوي هي أكثر ملاءمة لتوجهات سوق العمل والاقتصاد الحديث (حيث يبرز الطلب على الاختصاصات العلمية والتطبيقية).

الطاقة الاستيعابية :

من المتوقع زيادة الطلب على التعليم العالي في المستقبل المنظور نتيجة عوامل ومتغيرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية ومؤسسية. ويتمثل العامل الديمغرافي في معدلات النمو المرتفعة نسبياً لشرائح صغار السن والشباب من السكان الذي يتوقع انخراطها في نظام التعليم العام وتخرجها منه خلال السنوات المقبلة .

الكفاية الداخلية :

يعد تطوير الكفاية الداخلية لنظام التعليم العالي من أبرز التحديات التي تواجه هذا القطاع، فتجاوز عدد السنوات المقررة للتخرج، وانخفاض نسبة الخريجين إلى المستجدين تؤثر تأثيراً كبيراً على قدرة هذا النظام على تلبية الطلب المتنامي على الالتحاق بالتعليم العالي من خريجي المرحلة الثانوية. ولا شك أن كفاءة أعضاء هيئة التدريس، ومستوى البرامج الدراسية، وفاعلية الجهاز الإداري للجامعات والكليات، تُعد من أبرز العوامل المؤثرة على الكفاية الداخلية .

الكفاية الخارجية :

تُعد قضية المواءمة والتوافق بين مخرجات النظام التعليمي ومتطلبات التنمية الاقتصادية

والاجتماعية واحتياجات سوق العمل من أبرز قضايا التنمية في المملكة. كما يعد تطوير الكفاية الخارجية لنظام التعليم العالي لب هذه القضية. فتعزيز الكفاية الخارجية للتعليم العام والكفاية الداخلية لنظام التعليم العالي شرطان ضروريان لتحسين كفاءة التعليم العالي الخارجية، علاوة على ضرورة توفر سوق عمل خال بصورة كبيرة من العقبات التي قد تعيق من دوره كمحفز للملتحقين في نظام التعليم العالي لاختيار مجالات التخصص التي يحتاجها سوق العمل .

الطلب على التعليم العالي :

بنـاء على توقعات أعداد خريجي المرحلة الثانوية، ونسبة التحاقهم بمرحلة التعليم العـالي، توقعت خطة التنمية الثامنة أن ينمو عدد المستجدين في الجامعات وكليـات البنـات الحكوميـة والجامعـات والكليـات الأهلية ليبلغ أكثر من (164) ألف طالب وطالبة في العام الأخير من الخطة ، كما توقعت أن يبلـغ إجمـالي المتخرجين من الجامعات وكليات البنات والجامعات والكليات الأهلية نحو (130) ألف خريج وخريجة في العام الأخير من الخطة .

وعلى صعيد الدراسات العليا، كان هناك توقع أن ترتفع نسبة الملتحقين بالدراسات العليا من خريجي مرحلة البكالوريوس من (2.9%) عام 1424/1423هـ إلى (6%) عام 1430/1429هـ ، وأن يصل عدد خريجي هذه المرحلة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) إلى نحو (15) ألف خريج وخريجة خلال سنوات خطة التنمية الثامنة.

وربما توضح الأرقام الواردة فى الجداول التالية اتجاهات نمو الطلب على التعليم العالى بالمملكة :

جدول (4)

المستجدون في التعليم العالي حسب المناطق الإدارية

خطة التنمية الثامنة

المناطق	فعلي (متحقق)	تقديري	متوقع
	1424/23هـ	1425/24هـ	14230/29هـ

الرياض	34739	36773	41306
مكة المكرمة	31496	34652	39075
المدينة المنورة	8937	9115	11483
القصيم	9072	9417	11847
الشرقية	11259	12059	14204
عسير	11716	12156	14648
تبوك	2075	2154	4595
حائل	1947	2021	3935
الحدود الشمالية	1365	1417	3207
جازان	4326	4492	5913
نجران	2077	2156	3598
الباحة	3182	3303	4505
الجوف	4561	4734	5705
المجموع	126752	134449	164021

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

obeikandl.com

جدول (5)

الخريجون في التعليم العالي خطة التنمية الثامنة

الجهـة	فعلي (متحقق) 1424/23هـ	تقديري 1425/24هـ	متوقع 14230/29هـ
الجامعات وكليات البنات	53258	58531	127950
الجامعات والكليات الأهلية	29	461	1975
خريجو البعثات	1129	1257	2180
الإجمالي	54416	60249	132105

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

جدول (6)

الخريجون في التعليم العالي حسب المناطق الإدارية

خطة التنمية الثامنة

المناطق	فعلي (متحقق) 1424/23هـ	تقديري 1425/24هـ	متوقع 14230/29هـ
الرياض	15225	17511	35850

obeikandl.com

مكة المكرمة	13266	15128	32794
المدينة المنورة	3558	3396	8839
القصيم	4144	3872	9131
الشرقية	7524	8479	11461
عسير	4469	4540	11787
تبوك	1224	1517	2089
حائل	1061	1213	1959
الحدود الشمالية	0	0	1374
جازان	1712	2123	4356
نجران	0	0	2491
الباحة	1104	1213	3203
الجوف	0	0	4591
المملكة	53287	58992	129925

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

تخصصات الإناث في التعليم العالى :

يبين نمط مشاركة الإناث في التعليم العالي استمرار ذات التوجهات القائمة في التعليم الثانوي قدر تعلقها بالمسارات النظرية أو التطبيقية، فمن مجموع مخرجات التعليم العالي (دبلوم وجامعي ودراسات عليا) من الإناث والبالغ عام 1423/1422هـ ما مجموعه (40919) طالبة، كانت حصة تخصصات "التربية والتعليم" (32201) خريجة بنسبة (86%) من مجموع المخرجات.

obeikandl.com

وقضية تنويع التخصصات أكثر إشكالية من كونها محصورة بالإناث، حيث إن التوجه العام لطلبة التعليم العالي (الذكور والإناث) هو نحو العلوم الإنسانية (التخصصات الأدبية النظرية)، والابتعاد عموماً عن التخصصات العملية والتطبيقية، فعلي سبيل المثال لم تتجاوز حصة الذكور في التخصصات الهندسية والطب والعلوم الصحية (26.8%) من مجموع مخرجات الذكور. وبالتالي فإن نسبة المتخرجين من التخصصات العملية والتطبيقية لا تتعدى (25%) مقارنة بخريجي التخصصات في العلوم الانسانية. بعبارة أخرى، يمكن القول إن قطاع التعليم العالي يواجه مشكلة تتعلق بضعف المواءمة بين احتياجات سوق العمل والاقتصاد الحديث من جهة، وتوجهات طلبة التعليم العالي التخصصية من جهة أخرى. علماً بأن هذا الضعف في المواءمة يصبح أكثر حدة عند الإناث منه عند الذكور.

المشاركة الاقتصادية للاناث :

هناك سمتان أساسيتان لمشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي: الأولى، هي محدودية المشاركة في قوة العمل التي لم تتجاوز (14%) من مجموع قوة العمل. أما السمة الثانية، فتتمثل في اقتصار مشاركة المرأة، وإلى حد كبير، في العمل بوظائف قطاعي التعليم والصحة، وبالتالي ابتعادها عن نشاطات إنتاجية مهمة، كتلك المرتبطة بتقنية المعلومات والاتصالات والتجارة والمصارف وغيرها.

التمركز القطاعي والمهني للإناث:

تتضح عند مراجعة أنماط توزيع العمالة حسب النشاط القطاعي والمهني، تبعات التوجهات التخصصية للإناث في التعليم العالي وتمركزها في التربية والتعليم والعلوم الإنسانية. حيث تتركز المشتغلات السعوديات وبشكل حاد في قطاع التعليم (الوظائف التعليمية والإدارية) الذي بلغت حصته (85.8%) من مجموع المشتغلات، يلي ذلك قطاع الصحة والعمل الاجتماعي (6.1%)، والإدارة العامة (4.4%). ومع الاختلاف في حدة التمركز فإن الصورة لا تختلف مع الذكور، حيث إن حصة قطاعات الخدمات هي المهيمنة في استحواذها على النسبة الأكبر من مجموع المشتغلين الذكور، فالإدارة العامة كانت حصتها (46.82%)، يليها نشاط التعليم وكانت حصته (14.2%).

بطالة الإناث :

إذا كانت سمة تشغيل الإناث هي محدوديتها، فإن السمة المصاحبة هي الحصة العالية نسبياً من المتعطلات. فقد بلغت نسبة الإناث العاملات لعام 1423هـ إلى مجموع العاملين (12.8%)، في حين كانت نسبة المتعطلات إلى مجموع المتعطلين (33.2%)، أما إجمالي معدل البطالة، فقد بلغ (21.7%) للإناث و(7.6%) للذكور. وتتطلب هذه الحالة اعتماد سياسات تتجه إلى معالجة بطالة الإناث وبلورة آليات مناسبة لتنفيذها. وهذا يستدعي دراسة هذه الحالة تفصيلياً لتحديد نمط البطالة واتجاهاته، حيث لا يمكن الاستمرار في هذه المعدلات العالية لبطالة الإناث. (وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الثامنة 1425-1329 هـ)،

وتؤكد مراجعة البيانات المتوافرة عن بطالة الإناث أن أحد أبرز أسبابها هو استمرار العلاقة الضعيفة بين التعليم والتشغيل أو بعبارة اخرى عدم مواءمة التوجهات التخصصية في التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل، فقد بلغت نسبة حاملات الشهادة الجامعية (50.6%) من مجموع العاطلات (الباحثات عن العمل) لعام 1423هـ

وفي إطار هذا الموضوع من المفيد الإشارة هنا إلى الإشكالات الإضافية المتأتية من مخرجات التعليم الثانوي، وغلبة أعداد الإناث من حملة الشهادة الثانوية الفرع الأدبي. فقد تزايدت أعداد مخرجات التعليم الثانوي من الفرع الأدبي من (29660) خريجة لعام 1414هـ إلى (70418) خريجة لعام 1423هـ

وفيما يلى اشارة الى بعض البيانات حول البطالة النسائية التى تعكس جانبا من مشكلة ضعف التوافق بين مخرجات التعليم العالى وسوق العمل فى بعض التخصصات :

فى تصريح معالى وزير الخدمة المدنية (محمد الفايز) لجريدة عكاظ (ص 5) بتاريخ 2009/5/27 م العدد 15614 ، يتضح ان هناك ضعفا فى التوافق بين مخرجات التعليم العالى فى بعض التخصصات النسائية والوظائف المتاحة ، حيث بلغ عدد المتقدمات لوظائف التعليم عام 1430/1429هـ 280 ألف والمتاح 17 ألف وظيفة فقط .

وهناك عجز فى المخرجات التعليمية فى الوظائف الصحية والطبية والتى مازال يستعان فيها بغير سعوديين بنسبة تتجاوز 80% ، وهناك 37 ألف وظيفة نسوية مشغولة بغير سعوديات(32 ألف فى

التخصصات الصحية و1700 عضوات هيئة تدريس جامعى) والجدول التالى يوضح أمثلة للعجز والزيادة فى بعض التخصصات فى مجال التعليم :

جدول (7)

الفاض والعجز فى بعض التخصصات من الاناث فى مجال التعليم (1429هـ/1430هـ)

التخصص	عدد المتقدمات	المتاح	العجز والفائض
علوم شرعية	56690	3551	+ فائض خريجات
لغة عربية	56262	3339	+ فائض خريجات
لغة انجليزية	1029	2687	- عجز
رياضيات	1757	3418	- عجز

الإناث وفرص التوظيف في الدولة :

هناك 300 ألف مواطنة سعودية فى مختلف مجالات العمل من أبرزها التعليم العام والعالى والصحة والخدمة الاجتماعية ، يشكلن نسبة 35% من اجمالى العاملين بالمملكة المشمولين بنظام التقاعد المدنى ، عام 2009 م ونسبة الموظفات فى بعض القطاعات تفوق نسبة الرجال (صحيفة عكاظ ،ص 5،العدد15614 وزير الخدمة المدنية)

بلغت نسبة النساء السعوديات المشتغلات في الدولة في وظائف المراتب والوظائف التخصصية والمستخدمين (30%) من مجموع المشتغلين (ذكور وإناث – جميع الجنسيات). ومن مجموع الإناث السعوديات المشتغلات في الدولة والبالغ (224965) لعام 1424/1423هـ ، بلغت نسبة المشتغلات حصراً في الوظائف التعليمية (83.4%)، مما يعني أن وزارة التربية والتعليم هي أكبر مُشغّل للنساء في المملكة، تليها وزارة الصحة حيث بلغت نسبة الوظائف الصحية (5.4%).

وتقدر نسبة خريجي وخريجات المرحلة الثالثة من التعليم (البكالوريوس، الدراسات العليا) بنحو

obeikandl.com

(31.9%) من إجمالي الداخلين الجدد لسوق العمل خلال خطة التنمية الثامنة. مما يعكس ارتفاعاً نسبياً في معدل مشاركة الأفراد من الفئة العمرية (25-54) سنة.

وتمثل خريجات المرحلة ما بعد الثانوية نحو (76%) من إجمالي الداخلين الجدد لسوق العمل من الإناث خلال خطة التنمية الثامنة، فيما يمثل خريجو ما بعد الثانوية ما نسبته (22%) من إجمالي الداخلين الجدد لسوق العمل من الذكور، مما يشير إلى أن الزيادة في معدل المشاركة الكلية لخريجي مرحلة ما بعد الثانوية ترتبط بدرجة كبيرة بالزيادة في معدل مشاركة الإناث.

رابعا : نواحى القوة (الفرص والايجابيات) Strength &Opportunities

هناك مشروعات ومبادرات ومنافسات ومنح ابتعاث فيما يتعلق بالتعليم العالى مثل :

مشروع الابداع والتميز – مشروع آفاق– الكراسى البحثية- مراكز التميز البحثى- مراكز الأبحاث الواعدة- منافسة تطوير الأقسام الأكاديمية- منح خادم الحرمين الشريفين للابتعاث وغير ذلك

والمتتبع لخطط التنمية بالمملكة يجد أن التعليم يعد من الأولويات الأساسية في تلك الخطط ، ويبدو ذلك جلياً من خلال الآتي : (المدهرى ، عبد الله ، 1418هـ)

1 – زيادة الاعتمادات المالية للتعليم الجامعي في خطط التنمية : فقد بلغت الاعتمادات المالية للتعليم خلال خطة التنمية الثانية حوالي 73.8 بليون ريال ، وفي الخطة الثالثة بلغت الاعتمادات المالية 122.5 بليون ريال ، وفي الرابعة 123 بليون ريال ، وفي الخامسة 141.942 بليون ريال .

2 – زيادة مؤسسات التعليم : لقد بلغ عدد المدارس والكليات في بداية الخطة الرابعة15093 مدرسة وكلية ، وصلت في نهاية الخطة 16609 مدرسة وكلية ، وفي نهاية الخطة الخامسة وصل العدد إلى 21284 ، وفي السنة الأولى من الخطة السادسة وصل عدد المدارس والمعاهد والكليات إلى21854 بزيادة قدرها 570 مدرسة وكلية خلال سنة واحدة .

3 – زيادة عدد الطلاب والطالبات في مختلف مراحل التعليم : فقد زاد عدد الملتحقين بالتعليم الجامعي ليبلغ في عام 1416هـ 208865 طالباً وطالبة ، بينما كان في عام 1406هـ 104093 طالباً وطالبة .

4 – زيادة أعضاء هيئة التدريس : رافقت الزيادة في أعداد الطلبة والطالبات المسجلين في جميع مراحل

التعليم العام والخاص ، والتعليم الجامعي زيادة في عدد أعضاء الهيئة التدريسية ؛ ففي التعليم الجامعي ارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس من 9724 عام 1406هـ إلى 11876 في عام 1416هـ وهذا العدد مستمر فى الزيادة .

خامسا : استشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة السعودية :

فى اطار العرض السابق لمحاور الدراسة الحالية ، فان هناك عدة مؤشرات يمكن أن تبنى عليها محاولة استشراف مستقبل التعليم العالي للفتاة السعودية منها :

- توقعات السكان 1455هـ
- الطلب على التعليم العالى للفتاة
- القبول والقيد و خريجات الثانويات
- قوة العمل (مشاركة الاناث فى قوة العمل)
- البطالة النسائية (بطالة المتعلمات خريجات التعليم العالى)
- احتياجات سوق العمل النسوى
- الانفاق على التعليم

وفيما يلى عرض موجز لهذه المؤشرات :

مؤشر توقعات السكان :

بلغ عددالسكان 23 مليون نسمة عام 1425 هـ منهم حوالى 17 مليون سعودى بنسبة 74% ، ويتوقع أن يرتفع عدد السكان فى المملكة الى حوالى 30 مليون نسمة عام 1445 هـ ،سوف يشكل السعوديون منهم 22حوالى مليون نسمة ،بنسبة حوالى73.3% ، كما يتوقع ان يصل عدد السكان الى حوالى 35 مليون نسمة عام 1455هـ ، منهم حوالى 26 مليون سعودى بنسبة حوالى 74.3 % ، وسوف تشكل هذه الزيادة السكانية ضغوطا على مؤسسات التعليم لاستيعاب الزيادة السنوية المتوقعة .

مؤشر الطلب على التعليم العالى للفتاة السعودية :

هناك زيادة مستمرة فى الطلب على التعليم العالى للاناث ،وسوف تستمر هذه الزيادة مستقبلا ، حيث

obeikandl.com

أن مخرجات الثانوية العامة من الاناث فى زيادة مستمرة عن الذكور، كما أن اتجاهات الطلب على التعليم للاناث أكبر منها للذكور

مؤشر اتجاهات القبول والقيد :

تشير اتجاهات القبول والقيد الى استمرار زيادة قيد الاناث فى التخصصات الأدبية النظرية(نتيجة زيادة مخرجات التخصصات الأدبية فى الثانويات بشكل عام والاناث بشكل خاص) وعلى سبيل المثال تزايدت أعداد مخرجات التعليم الثانوي من الفرع الأدبي من (29660) خريجة لعام 1414هـ إلى (70418) خريجة لعام 1423هـ

مؤشر قوة العمل (مشاركة الاناث فى قوة العمل)

هناك تحسن فى نسبة مشاركة خريجات التعليم العالى فى قوة العمل ،ولكنها مازالت دون المستوى المأمول نتيجة ضعف العلاقة بين مخرجات التعليم العالى ومتطلبات سوق العمل .

فمثلا قدرت نسبة خريجي وخريجات المرحلة الثالثة من التعليم (البكالوريوس، الدراسات العليا) بنحو (31.9%) من إجمالي الداخلين الجدد لسوق العمل خلال خطة التنمية الثامنة. مما يعكس ارتفاعاً نسبياً في معدل مشاركة الأفراد من الفئة العمرية (25-54) سنة ، وتمثل خريجات المرحلة ما بعد الثانوية نحو (76%) من إجمالي الداخلين الجدد لسوق العمل من الإناث .

مؤشر البطالة النسائية :

على الرغم من تحسن نسبة مشاركة خريجات التعليم العالى فى قوةالعمل ، فما رالت مشكلة البطالة بين الاناث خريجات التعليم العالى ، هذا فى ذات الوقت الذى مارالت تعانى فيه بعض الفطاعات من العجز فى بعض التخصصات النسائية مما يعكس خلل التوازن بين مخرجات التعليم وسوق العمل ،

فمثلا هناك عجز فى المخرجات التعليمية فى الوظائف الصحية والطبية والتى مازال يستعان فيها بغير سعوديين بنسبة تتجاوز 80% ، وهناك 37 ألف وظيفة نسوية مشغولة بغير سعوديات(32 ألف فى التخصصات الصحية و1700 عضوات هيئة تدريس جامعى) كما أن هناك فائض فى عدة تخصصات فى الوظائف التعليمية .

مؤشراحتياجات سوق العمل النسوى :

مازال سوق العمل النسوى بحاجة الى تخصصات من خريجات التعليم العالى كما سبق القول ، وفيما يلى أمثلة لهذه

الاحتياجات فى بعض القطاعات :

(ا) الاحتياجات من الوظائف التعليمية حتى عام 1937/1936هـ :

يتوقع زيادة الطلب على المعلمات فى التخصصات التالية :

(وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتخطيط ، 1426هـ)

- رياضيات المرحلتين الابتدائية والثانوية
- اللغة الانجليزية للمرحلتين الابتدائية والثانوية
- العلوم لمرحلتى الابتدائية والمتوسطة
- الحاسب الآلى فى كل المراحل
- اللغة العربية فى المرحلتين المتوسة والثانوية
- التربيةالفنية فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة

(ب)الاحتياجات من الوظائف الصحية :

جدول (8)

الاحتياجات من الوظائف الصحية عام 1440 هـ

	الواقع عام 1425/1424 هـ				الاحتياجات عام **1440** هـ		
الفئة	**سعودى**	**غيرسعودى**	**مجموع**	**السعودة ٪**	**اجمالى**	**الزيادة**	**٪**
أطباء	**8521**	**29904**	**38425**	**22**	**57049**	**18624**	**48**
أطباء أسنان	**1080**	**3196**	**4276**	**25**	**6351**	**2075**	**49**
صيادلة	**1454**	**5324**	**6778**	**22**	**12946**	**6168**	**91**
تمريض	**16102**	**57412**	**73514**	**21**	**109282**	**35768**	**49**

obeikandl.com

المصدر : دراسة الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة الصحية وامكانات السعودة حتى عام 2040 م ، وزارة الصحة 1426 هـ

(ج) المهندسون فى القطاعين العام والخاص :

جدول (9)

أعداد المهندسين فى القطاعين العام والخاص

	أعداد المهندسين فى القطاعين العام والخاص			
القطاع	سعودى	غير سعودى	مجموع	السعودة ٪
العام	5777	1856	7633	76
الخاص	16028	83052	99080	16
مجموع	21805	84908	106713	20

(المصدر : الهيئة السعودية للمهندسين ، 1426 هـ)

مؤشر الانفاق على التعليم :

هناك مايشير الى زيادة مستقبلية متوقعة فى الانفاق على التعليم العالى بالمملكة ، حيث بلغت الميزانية المخصصة للبحث العلمى والتعليم والتدريب والابتعاث 122 مليار ريال عام 1430/1429 هـ وهى تمثل نسبة حوالى 25% من ميزانية الدولة . وهذا دليل على الجهد الرسمى فى دعم التعليم والبحث العلمى ، اضافة الى المبالغ التى خصصت لكراسى البحث العلمى فى الجامعات (صحيفة عكاظ فى 2009/5/27 م، العدد 15614 ، ص 27)

سادسا : سيناريوهات الطلب على التعليم العالى للفتاة السعودية حتى عام 1455 هـ :

سيناريوهات للدراسة والتأمل :

- سيناريو الطموح 50 % من الشريحة العمرية (17-24) عاما
- سيناريو الواقع (مخرجات الثانوية العامة)

obeikandl.com

- سيناريو نمو المدخلات / المخرجات من التعليم العالى
- سيناريو احتياجات سوق العمل النسوى

فيما يلي عرض أربعة سيناريوهات لتوقعات نمو الطلب على التعليم العالى للفتاة للتعرف على اتجاهات الطلب على التعليم العالي بالمملكة وإمكانية التوسع في التعليم العالى للفتاة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الملتحقين بهذا النوع من التعليم.

السيناريو الأول : سيناريو الشريحة العمرية (17- 24) سيناريو الطموح

ويتمثل هذا السيناريو فى تقدير أعداد الطالبات المتوقع قيدهن بالتعليم العالي في ضوء نسبة 50 % من إجمالي عدد السكان في الشريحة العمرية (17 – 24 عام) :

السيناريو الثانى : أعداد الطلاب المتوقع قيدهم بالتعليم العالي وفقا للأعداد المتوقعة من خريجي المرحلة الثانوية حتى عام 1455 هـ :

وهذا يعنى قبول جميع الناجحين فى الثانوية العامة بالتعليم العالى (أقصى قدر من التعليم لأكبر عدد من الفتيات)

و يعتمد هذا السيناريو على الأعداد المتوقعة من خريجي المرحلة الثانوية والتي يتم حسابها من خلال الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم

السيناريو الثالث : سيناريو الواقع

أعداد الطالبات المتوقع قيدهن بالتعليم العالي حتى عام 1455 هـ وفقا للنسب الواقعية :

يعتمد هذا السيناريو على تقدير أعداد الطالبات المتوقع قيدهن بمؤسسات التعليم العالى في ضوء الواقع حيث تم حساب عدد الطالبات الملتحقات بالتعليم العالى بالمملكة خلال سنوات سابقة ، ثم حساب متوسط معدل التغير والذي يتم الاعتماد عليه لحساب التوقعات المستقبلية .

السيناريو الرابع : سيناريو احتياجات سوق العمل النسوى (التعليم وسوق العمل)

يؤكد هذا السيناريو على التكامل بين مخرجات التعليم العالى ومتطلبات سوق العمل النسوى من التخصصات والمهن المختلفة .

يعتمد هذا السيناريو على تقدير احتياجات سوق العمل من مخرجات التعليم العالى من الفتيات

ويتم ذلك بطرق عديدة من خلال التقديرات المستقبلية وسؤال مؤسسات الأعمال واحصاءات وزارة الخدمة المدنية ... الخ

توصيات اقتراحات :

- تطوير برامج دراسية فى التعليم عن بعد Distance Learningلاعداد الفتاة السعودية للعمل عن بعد working (Home Tele-working)
- إعادة توزيع الطالبات على التخصصات لمراعاة احتياجات سوق العمل النسوى
- توجيه وارشاد الطالبات الى التخصصات التى يطلبها سوق العمل مستقبلا
- دراسات توقع الطلب الاجتماعى على التعليم العالى للفتاة
- دراسات احتياجات سوق العمل من المتخرجات من التعليم العالى مستقبلا
- توزيع خدمات التعليم العالى للفتاة فى ضوء مدخل نظم المعلومات الجغرافية GIS
- مراعاة أسس ومعايير افتتاح كليات جديدة :

وضعت وزارة التعليم العالى فى المملكة عدة أسس ومعايير افتاح كليات جديدة هى :

الكثافة السكانية – تلبية احتياجات سوق العمل – الطاقة الاستيعابية للجامعات القريبة – حجم المجتمع الطلابى فى التعليم العام – الموقع الجغرافى للكلية المراد افتتاحها – مدى توفر التعليم العالى الأهلى .

بعض مصادر البحث للمراجعة والاطلاع

1- البابطين ، عبدالعزيز عبدالوهاب : أسس تقويم البرامج الأكاديمية في التعليم العالي ، ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، المنعقدة في الفترة 25 – 1418/10/28هـ الموافق 22– 1998/2/25م ، ص 643

2- المدهرى ، عبدالله فرحان : الطلاب المتوقع التحاقهم بالتعليم الجامعي خلال خمسة عشر عاماً في ضوء الإمكانات المتاحة ، ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، المنعقدة في الفترة 25 – 1418/10/28هـ الموافق 22–1998/2/25م ، ص 365

3- - جامعة الدول العربية : القرارات الصادرة عن اجتماعات مجلس الجامعة ، الدورة 19 ،

obeikandi.com

المنعقدة فى الرياض، 28-29 مارس 2007م بشأن خطة تطوير التعليم فى الوطن العربى خلال الفترة 2009-2019 م

4- غنايم ، مهنى محمد & الزهرانى ، عبد الله : تطوير الأداء المهنى لمعلم المعلم بكليات التربية 000مؤشر لضمان الجودة والاعتماد ، ضمن بحوث مؤتمر الاعتماد الأكاديمى لكليات التربية فى الوطن العربى ، جامعة طيبة ،المدينة المنورة (18-20) مايو 2009

5- غنايم ، مهنى محمد: كراسى البحوث العلمية مشروع مقترح لدعم تمويل التعليم العالى الحكومى والخاص فى مصر، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمى السابع عشر لكلية التربية بدمياط، التعليم الخاص فى مصر والعالم العربى ... الواقع والمستقبل ، 10-11 نوفمبر 2008

6- غنايم ، مهنى محمد : مدخل متكامل لتخطيط التعليم العالي العربي في إطار التخطيط الاستراتيجي ، المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية ،17 - 20 صفر 1429هـ الموافق 24 -27 فبراير 2008م ،جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران - المملكة العربية السعودية

7- غنايم ، مهنى محمد : أسس بناء الجودة فى ادارة التعليم العالى ، ضمن أوراق عمل الملتقى الأول لمسئولي الجودة في الجامعات السعودية الجودة مسؤولية الجميع ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، 25-27/10/1429 ه

8- غنايم ، مهنى محمد : اقتصاديات التعليم ، النشأة والمفهوم ، الأهمية والمجالات ، مجلة المعرفة ، عدد ربيع الأول /1429 ، مارس 2008 ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية

9- غنايم ، مهنى محمد : التربية الاقتصادية وآثارها " نماذج وحالات رؤية إسلامية " بتكليف من مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ضمن بحوث ندوة التربية الاقتصادية ،جامعة الأزهر، يوليو 2002.

10- غنايم ، مهنى محمد : البحث التربوي في خدمة المجتمع العربي، مؤتمر دور كليات التربية في إصلاح التعليم، كلية التربية بدمياط بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة (13-14) نوفمبر2005.

11- غنايم ، مهنى محمد : العوامل المؤثرة في إنتاجية أستاذ الجامعة العربي ، أكاديمية البحث العلمي ، القاهرة فبراير 2004.

12- غنايم ، مهنى محمد: واقع تنمية المرأة العربية وتفعيل دورها في تنمية المجتمع ، مؤتمر جامعة جنوب الوادي قنا، فبراير 2001.

13- غنايم ، مهنى محمد : المرأة العربية بين التعليم والعمل ، المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة ، 2001.

14- وزارة التعليم العالى ، وكالة الوزارة للشئون التعليمية ، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية : أسس ومعايير افتتاح كليات جديدة فى وزارة التعليم العالى ربيع الأول 1427

15- وزارة التعليم العالى www.mep.gov.sa

16- وزارة الاقتصاد والتخطيط : خطة التنمية الثامنة 1426/1425 – 1430/1429 هـ

www.mep.gov.sa

obeikandl.com